العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله
(٥١٠ - ٥٩٧ هـ)

الجزء الأول

قدم له وضبطه
الشيخ خليل الميس
مدير أزهر لبنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العلل المتناهية

في

الأحاديث الواهية

اعتمدنا بتحقيق هذه الطبعة على النسخة المطبوعة في الهند
والتي حققها
الأستاذ إرشاد الحق الأثري

الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

يطلب من: دار الكتب العلمية - ص ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
نيو ملكارت سنتر - الرملة البيضاء - قرب محلات سبينيز
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٠٨٤٢

باب ذكر نفي الجهة

٧ - أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري قال أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال أنا أبو عبد الله [الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس][١] محمد بن يعقوب قال نا أحمد بن عبد الجبار قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي نصر[٢] عن أبي ذر[٣] قال قال رسول الله ﷺ : ما بين الأرض والسماء[٤] مسيرة خمس مائة عام[٥] ، وغلظ السماء الدنيا خمس مائة عام[٦] ، وما بين كل سماء إلى السماء[٧] التي تليها مسيرة خمس مائة عام، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم[٨] لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمه[٩] .

= كما قال ابن حبان، ومع ذلك فيه عبد الله بن عميرة وفيه جهالة ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (ص ١٢٤ ، ج ١ ، ق ٢) ولم يذكره فيه شيئاً فهو مجهول عنده كما صرح في مقدمة الجرح والتعديل (ص ٣٨ ، ج ١ ، ق ١) حيث قال: على انا قد ذكرنا اسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى ، على ان الحافظ ابن كثير والحافظ ابن حجر يذكران كثيرا من الرواة سكت عنهم ابن أبي حاتم فيقولان أنه مجهول أو مستور انظر التهذيب (ص ٣٩١ ، ج١) حيث قال: اياس بن نذير ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن أبي حاتم وبيض فهو مجهول، وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (ص ١٣٨ ، ص ١) ذكره (أي موسى بن جبير) ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولم يحك فيه شيئاً من هذا ولا هذا فهو مستور الحال انتهى. فهذا ايضا يدل على ما قلنا: بان ابن عميرة ذكره ابن حاتم ولم يذكر فيه الجرح ولا التعديل فهو مجهول، ويؤيده قول الحربي لا اعرفه كما في التهذيب (ص ٣٤٤ ، ج ٥). وقال الحافظ في التقريب: مقبول، أي حيث يتابع وأما توثيق ابن حبان وحده فلا يعتبر به كما تقرر في موضعه.

(١) سقط من س و ر: والتثبيت من الاسماء والصفات للبيهقي (ص ٢٨٨).

(٢) ر: أبي بصرة.

(٣) اخرجه البيهقي في الاسماء (ص ٢٨٨).

(٤) ر: إلى الاسماء. البيهقي: الى السماء.

(٥) ر: سنة.

(٦) ر: عام سنة. وعند البيهقي: سنة.

(٧) سقط من س.

(٨) ر: حصفر تم (محرف).

(٩) س: لوجدوا. وفي البيهقي: لوجدتم الله عز وجل.

ابن قيس عن العباس عن النبي ﷺ قال: والذي نفسي بيده لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه[1] عز وجل، ثم تلا ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾[2].

باب في ذكر الصورة[3]

٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان[4] بن محمد بن يوسف العلاف[5] قالا أنا محمد بن ابراهيم الشافعي قال نا محمد بن اسماعيل هو الترمذي قال حدثنا نعيم[6] بن حماد قال نا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر[7] عن أم الطفيل[8] امرأة أبي[9] أنها سمعت النبي ﷺ يذكر أنه رأى ربه تعالى في المنام في أحسن صورة شاباً موفراً[10] رجلاه في خف[11] عليه نعلان من ذهب على وجهه[12] فراش من ذهب.

---

(١) س: السابعة على الله. وفي هامشه: لعله لقدم على الله، قلت: وفسر بعض أهل العلم فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قاله الترمذي في جامعه.

(٢) سورة الحديد ـ ٣.

(٣) ر: الصور.

(٤) ر، س: عمر. والمثبت من البغدادي وترجمته فيه (ص ٢١٤، ج ١١).

(٥) ر: العلاق.

(٦) ر: نعم

(٧) هكذا في البغدادي أيضاً والصحيح عمارة بن عمرو. قال الحافظ في التهذيب في ترجمة مروان (ص ٩٥، ج ١٠): ذكر المؤلف أنه (أي مروان) روى عن أم الطفيل وفيه نظر فان روايته انما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أم الطفيل امرأة أبي.

(٨) ذكره الخطيب (ص ٣١١، ج ١٣) والبيهقي في الاسماء (ص ٣١٥)، وأورده الذهبي في الميزان (ص ٢٦٩، ج ٤) والهيثمي في الزوائد (ص ١٧٩، ج ٧) وقال: رواه الطبراني وقال ابن حبان: أنه حديث منكر.

(٩) سقط من ر لفظة «أبي».

(١٠) وفي البغدادي: موفراً، قال البيهقي: قوله موفراً يعني ذو وفرة أي شعرة.

(١١) ر: رجلا في حفر.

(١٢) ر: وجوه. وسقط «وجهه» عند البيهقي.

أخبرنا القزاز قال أنا الخطيب قال حدثني الصوري قال حدثني عبد الغني بن سعيد قال نا ابراهيم بن محمد الرعيني قال سمعت أبا بكر محمد بن أحمد « الحداد »[1] يقول سمعت أبا عبد الرحمن النسوي[2] [يقول في هذا الحديث] ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله؟ وذكر أبو بكر الخلال في « كتاب العلل » قال أخبرني محمد بن علي قال حدثني مهنى[3] قال سألت أبا عبد الله أحمد ابن حنبل[4] عن هذا الحديث، فحول وجهه[5] عني، قال: هذا حديث منكر. وقال: لا يعرف هذا رجل مجهول[6] يعني مروان بن عثمان. قال: ولا يعرف أيضاً عن عمارة بن عامر[7].

١٠ ـ حديث آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز قال نا أبو بكر بن ثابت قال أنا عبد الملك بن محمد الواعظ قال نا عبد الباقي بن قانع قال نا محمد بن علي ابن المديني[8] قال نا أبو داؤد سليمان بن محمد المباركي[9] قال حدثنا حماد بن دليل [قال نا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب، قال يعني حماد ابن دليل[10]] ونا الحسن بن عمارة عن عمرو بن مرة[11] عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة بن الجراح[12] عن النبي ﷺ قال: رأيت ربي تعالى في أحسن صورة. فقال: [يا محمد][13] فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله، ثم قال فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت في الكفارات والدرجات[14]، قال: وما الكفارات؟ قلت: اسباغ

---

(١) سقط من س.

(٢) هو أبو عبد الرحمن النسائي صاحب السنن المشهور.

(٣) ر: بهى.

(٤) ر: جند.

(٥) ر: وجوه.

(٦) قال الحافظ في التهذيب (ص ٥٩، ج ١٠): هو متن منكر.

(٧) والصواب عمرو كما ذكرنا آنفاً.

(٨) س: علي المديني: ر: علي الميني. والمثبت في تاريخ بغداد.

(٩) المبازي (محرف).

(١٠) ر: سقط من ر.

(١١) ر: عمرو ومن من وعن (محرف).

(١٢) ساقه الخطيب (ص ١٥١ ـ ١٥٢، ج ٨).

(١٣) سقط من ر.

(١٤) ر: « الدرجات ».

الوضوء في السبرات[١] ونقل الأقدام إلى الجمعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام وإفشاء السلام وصلاة الليل[٢] والناس نيام.

وقال المؤلف: وقد رواه يوسف بن عطية عن قتادة عن أنس[٣] عن رسول الله ﷺ، قال: أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة، حتى وضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي، فعلمت كل شيء، فقال: أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فذكر نحوه.

١١ ـ أخبرنا علي بن عبيد الله قال نا علي «بن»[٤] أحمد بن البسري قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال نا أبو علي اسمعيل بن العباس الوراق قال نا محمد ابن حسان الأزرق قال نا الوليد[٥] بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي[٦] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت: لا أعلم أي رب. قال فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي[٧] فعلمت ما فى السموات والأرض، ثم قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات قال: وما هذه[٨]؟ قلت: المشي إلى الجماعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلاة، واسباغ الوضوء على

---

(١) جمع سبرة بسكون شدة البرد.

(٢) ر: بالليل.

(٣) أخرجه أبو بكر في الزيادات كما في الاصابة (ص ١٦٦، ج ٤) والطبراني في السنة والشيرازي في الالقاب وابن مردويه كما في الدر المنثور (ص ٣٢٠، ج٥).

(٤) سقط من ر. (٥) س، ر: أبو الوليد.

(٦) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٠) والمروزي في قيام الليل (ص ٣٣)، ورواه الدارمي (ص ١٢٦، ج ١) من طريق محمد بن المبارك حدثني ابو الوليد حدثني ابي عن جابر عن خالد باسناده لكن في الاسناد تحريف وتصحيف والصواب محمد بن المبارك حدثني الوليد عن ابن جابر عن خالد، واخرجه ايضا البغوي وابن السكن وأبو نعيم كما في الاصابة (ص ١٦٥، ج ٤).

(٧) ر: مده (محرف). (٨) ر: هن.

المكاره، قال فمن يفعل ذلك يعيش بخير، ويميت بخير، ويكون[١] من خطيئته كيوم ولدته أمه.

١٢ ـ أخبرنا ابن الحصين[٢] قال أخبرنا ابن المذهب قال نا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال نا أبو عامر قال حدثنا زهير عن يزيد عن خالد بن اللجلاج[٣] عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض[٤] أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة [وهو][٥] طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق[٦] الوجه، [فقلنا: يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه[٧]] فقال: وما يمنعني وأتاني ربي الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد؟ قلت: لبيك ربي وسعديك. فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري أي رب. قال ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال: فوضع كفه[٨] بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي حتى تجلى لي ما في السموات والأرض، ثم تلا الآية: ﴿وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ الآية[٩]، قال: يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت: في الكفارات [والدرجات، قال: وما الكفارات][١٠] قلت: المشي على الأقدام إلى[١١] الجماعات والجلوس[١٢] في المسجد خلاف الصلاة وابلاغ الوضوء في المكاره، قال: من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه، ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام وصلاة الليل والناس نيام، فقال: يا محمد! إذا صليت فقل اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تتوب علي

---

(١) ر (بالجزم): يعش، ويمت، ويكن.

(٢) ر: ابن الحسن. (٣) س: الحلاج.

(٤) رواه أحمد (ص ٦٦، ج ٤، ٣٧٨، ج ٥). وقال الهيثمي في الزوائد (ص ١٧٦، ج ٦): رجاله رجال الصحيح، قلت قوله لا يدل على صحته لان رواية زهير عن الشاميين ضعيفة وهذا معها قاله الحافظ في الاصابة (ص ١٦٦، ج ٤).

(٥) الزيادة من المسند. (٦) ر: مشرب. (٧) الزيادة من المسند.

(٨) ر: كفيه. (٩) سورة الانعام ـ ٧٥.

(١٠) سقط من ر. (١١) س: علينا. (١٢) ر: والجلوبر.

وإذا أردت فتنة في الناس فتوفني غير مفتون .

١٣ ـ قال أحمد ونا أبو سعيد[١] مولى بني هاشم قال نا جهضم يعني اليمامي قال نا يحي يعني ابن أبي كثير قال نا زيد يعني ابن أبي سلام [عن أبي سلام][٢] وهو زيد بن سلام بن أبي سلام نسبه إلى جده أنه حدثه عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن مالك بن يخامر[٣] أن معاذ بن جبل[٤] قال : احتبس[٥] علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نرى قرن الشمس فخرج [رسول الله ﷺ][٦] سريعاً فثوب بالصلاة وصلى وتجوز في صلاته فلما سلم ، قال : كما انتم على مصافكم[٧] ثم أقبل إلينا[٨] فقال : إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة ، اني قمت من الليل فصليت ما قدر[٩] لي ، فنعست في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل[١٠] في أحسن صورة ، فقال : يا محمد أتدري[١١] فيم يختصم الملأ الأعلى[١٢] ؟ قلت : لا أدري يا رب[١٣] ، فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله[١٤] بين صدري ، فتجلى لي كل شيء وعرفت ، [فقال : يا محمد][١٥] فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : في الكفارات ، فذكر نحو ما تقدم .

---

(١) ر : وابني سعيد . (٢) سقط من ر . (٣) س : يخامر ، ر : يخامر .

(٤) أخرجه أحمد (ص ٢٤٣ ، ج ٥) ، والترمذي (ص ١٧٤ ، ج ٤) ، والحاكم (ص . .) وابن خزيمة في « كتاب التوحيد » (ص ١٤٣) وسقط فيه واسطة أبي سلام ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وسألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال : هذا صحيح . وصحه أحمد وابن حبان وقواه ابن خزيمة كما في التهذيب (ص ٢٠٥ ، ج ٦) ، لكن في نسبة التصحيح إلى ابن خزيمة نظر لانه صرح في « كتاب التوحيد » ، (ص ١٤٤) : فيه يحي بن أبي كثير رحمه الله احد المدلسين ولم يخبر انه سمع هذا من زيد بن ابي سلام ؛ قلت : لكن صرح بسماعه عن زيد عند أحمد فزالت تهمة التدليس .

(٥) ر : احتبش . (٦) س : الزيادة من المسند .

(٧) س : مفاتكم ، ر : مسامكم (والتصحيح من المسند) .

(٨) س : علينا . (٩) ر : فضليت ما قدت .

(١٠) ر : يرى عن وجل (محرف) . (١١) ر : تدري .

(١٢) ر : اله علي (محرف) . (١٣) لفظة « يا » سقط من ر .

(١٤) ر : اناماه . (١٥) سقط من ر .

قال المؤلف: أصل هذا الحديث وطرقه مضطربة، قال الدارقطني: كل أسانيده مضطربة ليس فيها صحيح، قال: وقد رواه عن أنس، وروى عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس[١] وهو غلط[٢]، والمحفوظ[٣] أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش[٤] وعبد الرحمن لم يسمعه[٥] من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ، قال أبو بكر البيهقي: قد روي من أوجه كلها ضعاف[٦].

وقد روي من حديث أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أدري، فوضع كفه بين كتفي، فوجدت بردها.

قال المؤلف قلت: وحديث قتادة عن أنس، رواه يوسف بن عطية[٧]. السعدي عن قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ قال: أتاني ربي البارحة في منامي في أحسن صورة، حتى وضع يده بين كتفي، قال النسائي: يوسف متروك، وثم آخر اسمه يوسف بن عطية كذاب.

قال المؤلف قلت: قد رواه أحمد[٨] في [مسنده باسناد حسن][٩].

١٤ ـ أنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال أنا أحمد بن جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن

---

(١) أخرجه الترمذي (ص ١٧٤، ج ٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٤٢)، وأبو يعلى كما في الاصابة (ص ١٦٦، ج ٤).

(٢) قال الامام أحمد: أن قتادة أخطأ فيه كما في الاصابة فلا تغتر بتحسين الترمذي.

(٣) ر: وضو علظ والمحنسوطاق.

(٤) تقدم ذكر مواضعه.

(٥) قلت: وهو قول الترمذي في جامعه (ص ١٧٥، ج ٤)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٤١). وقال ابو حاتم: من قال في روايته سمعت النبي فقد أخطأ، وقد اطال الكلام فيه الحافظ ابن حجر في الاصابة (ص ١٦٤، ج ٤).

(٦) ر: ضعيف. قلت: بل طريق معاذ صحيح إن شاء الله كما قدمنا ذكره.

(٧) ذكره ابن حبان في المجروحين (ص ١٣٥، ج ٣).

(٨) أحمد (ص ٣٦٨ ج ١).

(٩) سقط من ر.

أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: أتاني ربي[١] الليلة في أحسن صورة، أحسبه يعني في النوم، فقال: يا محمد هل تدري[٢] فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت: لا [أدري][٣]، قال [النبي ﷺ][٤]: فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي، أو قال: نحري[٥]، فعلمت ما في السموات وما في الأرض، ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال قلت: نعم يختصمون في الكفارات والدرجات. قال: وما الكفارات [والدرجات[٦]]، قال: المكث في المساجد بعد الصلاة[٧] والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإبلاغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير[٨] وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وقال[٩] قل يا محمد إذا صليت اللهم إني أسألك بفعل[١٠] الخيرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون، قال: وما[١١] الدرجات؟ قال[١٢]: بذل الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام.

١٥ ـ حديث آخر[١٣] أنا القزاز قال نا أبو بكر الخطيب قال أنا الحسين بن شجاع الصوفي قال أنا عمر بن جعفر بن محمد بن سلم قال نا أبو حفص عمر بن فيروز قال نا عبد الصمد بن كيسان عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس[١٤] [عن النبي ﷺ[١٥]] قال: رأيت ربي تعالى في صورة شاب أمرد عليه حلة حمراء.

١٦ ـ طريق آخر: أنبأنا اسماعيل بن أحمد قال نا اسماعيل بن مسعدة قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال أنا أبو أحمد بن عدي [قال نا أبو العباس

---

(١) ر: ربن.
(٢) ر: قد روى.
(٣) سقط من ر والمسند
(٤) الزيادة من المسند.
(٥) ر: وقال بجري.
(٦) سقط من ر.
(٧) وسقط لفظة « بعد الصلاة » من المسند.
(٨) ر: يجي.
(٩) وسقط لفظة « وقال » من المسند.
(١٠) سقط لفظة « بفعل » من ر.
(١١) وسقط لفظة « ما » من ر ومن المسند.
(١٢) سقط لفظة « قال » من ر ومن المسند أيضاً.
(١٣) سقط هذا الحديث من ر.
(١٤) ساقه الخطيب (ص ٢١٤، ج ١١).
(١٥) زيادة من البغدادي.

الأصم[1]] قال نا الحسن بن علي بن عاصم قال نا ابراهيم بن أبي سويد قال ناحماد ابن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس[2] قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربي جعداً أمرد[3] عليه حلة خضراء.

١٧ ـ قال ابن عدي: ونا عبد الله بن [عبد الحميد الواسطي قال نا النضر ابن سلمة شاذان قال نا أسود بن عامر عن حماد بن سلمة عن[4]] قتادة عن عكرمة عن ابن عباس[5]، أن محمد رأى ربه تعالى في صورة شاب أمرد من دونه ستر من لؤلؤ، قد [ميه أو قال رجليه في خضرة][6].

١٨ ـ [قال ابن عدي ثنا ابن أبي سفيان الموصلي وابن شهريار قالا حدثنا [7]] محمد بن رزق الله قال نا الأسود بن عامر [قال نا][8] حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس[9] قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربي في أحسن[10] صورة شاب أمرد جعد عليه حلة خضراء.

قال المؤلف: هذا الحديث لا يثبت، وطرقه كلها على حماد بن سلمة، قال ابن عدي: قد قيل أن ابن أبي العوجاء[11] كان ربيب حماد فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث[12].

---

(١) زيادة من الاسماء للبيهقي.
(٢) أخرجه البيهقي في الاسماء (ص ٣١٤).
(٣) ر: جعفدا امود.
(٤) سقط من ر.
(٥) ذكره البيهقي أيضاً لكن وقع بين الواسطي وبين النضر بن سلمة واسطة «أبي أحمد قال نا عبد الله» وهذا من تصريف الناسخ كما يعلم من مراجعته.
(٦) (٧) (٨) سقط من ر.
(٩) أخرجه البيهقي أيضاً.
(١٠) سقط لفظة «أحسن» من ر.
(١١) ر، س: ابن العوجاء.
(١٢) ذكره البيهقي أيضاً في الأسماء (ص ٣١٥) بلفظ: وقد قيل أن ابن أبي العوجاء الخ قلت: لم يعرف القائل ومع ذلك في اسناده أبو عبد الله الثلجي وهو كذاب وقال ابن عدي: والأحاديث التي رويت عن حماد في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة. قال البيهقي: وقد حمل غيره من أهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس انتهى. ملخصاً: وفيه عنعنة قتادة وهو مدلس وهي علة مؤثرة عند القوم فانهم قد اتفقوا بانه لا يحتج بعنعنة المدلس والله أعلم.

١٩ ـ حديث آخر: أنا أبو منصور بن خيرون والقزاز قالا أنا عبد الصمد ابن المأمون قال أنا الدارقطني قال نا أبو بكر أحمد بن عيسى بن علي الخواص قال نا سفيان بن زياد بن آدم قال حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ربي في أحسن صورة.

قال الدارقطني تفرد به فهد ولم يروه غير سفيان. وقد تكلمنا فيما يروي حماد ابن سلمة، وأما فهد بن عوف فقال علي[1] بن المديني: هو كذاب.

حديث في الرؤية

٢٠ ـ أنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال نا أحمد بن البسري[2] قال نا أبو عبد الله بن محمد العكبري[3] قال نا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي قال نا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عمر[4] أنه بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله هل رأى محمد ربه؟ فبعث إليه[5] أن نعم قد رآه، فرد رسوله إليه فقال: كيف رآه؟ «فقال رآه»[6] على كرسي من ذهب يحمله أربعة من الملائكة في صورة رجل، وملك في صورة أسد، [وملك في صورة ثور][7] وملك في صورة نسر، في روضة خضراء دونه فراش من ذهب.

---

(١) سقط لفظة «علي» من ر.

(٢) كذا في ر و س. والصحيح علي بن أحمد بن البسري البندار نسبة إلى بسر بن ارطاط.

(٣) بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها راء، نسبة إلى عكبرا، وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ، وأبو عبد الله هو عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة الامام الحنبلي كذا في اللباب (ص ٣٥١، ج ٢).

(٤) أخرجه البيهقي أيضاً في الأسماء والصفات (ص ٣١٣).

(٥) ر: فقال كيف ان.

(٦) سقط من س.

(٧) سقط من ر.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح تفرد به محمد بن اسحاق وقد كذبه مالك وهشام بن عروة[١] .

باب في النزول

٢١ ـ أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال نا محمد بن المظفر قال أنا أحمد بن محمد العتيقي قال أخبرنا يوسف بن الدخيل قال نا أبو جعفر العقيلي قال نا يحي ابن عثمان بن صالح قال نا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة[٢] بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء[٣] . قال: قال رسول الله ﷺ: ينزل الله تبارك وتعالى في آخر ساعات بقين من الليل، فيظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه

---

(١) قلت: محمد بن اسحاق ثقة، وحمل ابن الجوزي عليه لا طائل فيه فان العلماء قبلوا حديثه واكثر ما عيب عليه التدليس والرواية عن المجهولين. وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور، كما قال الحافظ ابن حجر في القول المسدد، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة (ص ٤٢٨، ج ٢)، وقد قال العيني في العمدة (ص ٢٧٠، ج ٧): وتعليل ابن الجوزي بابن اسحاق ليس بشيء لان ابن اسحاق من الثقات الكبار عند الجمهور، وقال ابن الهمام في شرح الهداية (ص ٣١٠، ج ١): واعلال ابن الجوزي بابن اسحاق... أما ابن اسحاق فثقة ثقة لا شبهة عندنا في ذلك ولا عند محققي المحدثين، والعجب على العيني فانه يتكلم في ابن اسحاق ويجرحه إذا وقع هو في اسناذ حديث يخالف مذهبه ويوثقه ويعتمد عليه إذا وقع في اسناد حديث يوافق مذهبه كما لا يخفى على الماهر، وهذا من عيوب تصانيفه، فالحاصل ان محمد بن اسحاق ثقة وإعلال ابن الجوزي لا يصح عند محققي المحدثين، وليس فيه الا التدليس ولذا قال البيهقي: وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه فتليين البيهقي اياه إذا لم يبين سماعه فقط، لا كما زعم بعض أهل العلم فاحفظ ولا تغتر. فتبين بذلك ان ابن اسحاق ثقة صدوق إلا انه ليس بحجة اذا عنعن، وقد روى هذا الحديث ولم يبين سماعه ومع ذلك فيه انقطاع بين ابن عباس رضي الله عنهما وبين الراوي عنه كما قال البيهقي في الاسماء والصفات فالحديث ضعيف لا يحتج به.

(٢) س: زياد.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٨٩)، وابن جرير (ص ١٣٩، ج ١٥)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢)، وأورده الذهبي في الميزان (ص ٩٨، ج ٢) وقال: هذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زيادة.

أحد غيره، فيمحو ما يشاء ويثبت، وينظر في الساعة الثانية في عدن وهي مسكنه التي[1] يسكن فيها[2]، لا يكون معه «فيها»[3] إلا الأنبياء والشهداء والصديقون، وفيها ما لم يرَ[4] أحد، ولا يخطر على قلب بشر، ثم يهبط في آخر ساعة من الليل، فيقول: ألا من[5] مستغفر يستغفرني فأغفر له، ألا سائل يسألني فأعطيه، ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر.

قال المؤلف: هذا الحديث[6] من عمل زيادة بن محمد، لم يتابعه عليه أحد، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال ابن حبان: هو منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.

باب استحالة النوم على اللّه عز وجل

٢٢ ـ أنا محمد بن عمر الأرموي قال نا عبد الصمد بن المأمون[7] قال أخبرنا الدارقطني قال نا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال نا اسحاق بن أبي اسرائيل قال حدثنا هشام بن يوسف[8] عن امية بن شبل عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن أبي هريرة[9] قال: سمعت النبي ﷺ يحكي[10] عن موسى على المنبر قال: وقع في نفس موسى[11] عليه السلام هل ينام اللّه عز وجل؟ قال: فارسل

---

(١) ر: الذي.

(٢) سقط لفظة «فيها» من ر والضعفاء للعقيلي والميزان أيضاً.

(٣) سقط من ر. (٤) ر: لم ير أحد.

(٥) سقط لفظة «من» من ر والضعفاء أيضاً.

(٦) قال العقيلي: والحديث في نزول الله عز وجل إلى السماء الدنيا ثابت، فيه أحاديث صحاح إلا أن زيادة هذا جاء في حديثه بألفاظ لم يأت بها الناس ولا يتابعه عليها منهم أحد.

(٧) هو أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون راوي كتاب الأفراد عن الامام الدارقطني.

(٨) س: هشام بن يوسف بن يوسف.

(٩) أخرجه ابن جرير (ص ٨، ج ٣) وأبو يعلى والبيهقي في الاسماء والدارقطني في الأفراد كما في الكاف الشاف (ص ٣٠٠، ج ١). وذكره الهيثمي في الزوائد (ص ٨٣، ج ١) والحافظ ابن حجر في المطالب العالية (ص ١٠١، ج ٣).

(١٠) ر: يحي موسى. (١١) سقط لفظة «موسى» من ر.

الله عز وجل إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً، ثم أعطاه في كل يد قارورة، وأمره أن يحفظ، قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان، فحبس إحداهما عن الأخرى، حتى نام نومة، فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان[1]، قال ضرب الله له مثلاً، أن الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض.

٢٣ - أنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال أخبرنا ابراهيم بن مخلد قال نا أبو عبد الله[2] محمد بن أحمد بن ابراهيم الحكيمي قال نا محمد بن اسحاق الصاغاني قال اخبرني يحي بن معين[3] قال نا هشام بن يوسف عن أمية بن شبل قال أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة[4] قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال: وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل؟ فبعث الله إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين[5]، وأمره أن يحتفظ بهما[6]، قال: فجعل ينام تكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فينحي[7] أحدهما عن الأخرى، حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان[8]. قال: ضرب الله له مثلاً، إن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض.

قال الخطيب: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن ابان موصولاً مرفوعاً، وخالفه معمر[9] بن راشد فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله لم يذكر فيه النبي

---

(١) ر: قرورات.

(٢) ر: أبو بكر أبو عبد الله، وهذا من تصرف الناسخ.

(٣) س: الحكم بن يحي بن معين.

(٤) ساقه الخطيب في تاريخه (ص ٢٦٨، ج ١).

(٥) س: قارورة. (٦) س: يحفظ. وسقط لفظة بهما من س.

(٧) س: فينجحي. (٨) س، ر: فانكفأت القارورات.

(٩) ساقه الخطيب أيضاً لكن قال الحافظ: رواه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن الحكم عن عكرمة عن ابن عباس كما في الكاف الشاف على هامش الكشاف (ص ٣٠٠، ج ١)، قلت لكن ذكره الخطيب (ص ٢٦٨، ج ١) أيضاً من رواية عبد الرزاق بلفظ: قال معمر اخبرني الحكم عن عكرمة مولى ابن عباس، وكذا ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (ص ٣٠٨، ج ١) وابن جرير (ص ٧، ج ٣) والله أعلم.

ﷺ ولا أبا هريرة. قال الدارقطني: يقول به الحكم بن ابان عن عكرمة وتفرد به أمية عن الحكم وتفرد هشام عن أمية.

قال المصنف قلت: ولا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وغلط من رفعه[١] والظاهر أن عكرمة رأى هذا في كتب اليهود فرواه، فما يزال[٢] عكرمة يذكر عنهم أشياء، لا يجوز[٣] أن يخفى هذا على نبي الله عز وجل، وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في «كتاب السنة»[٤] عن سعيد بن جبير قال: أن بني اسرائيل قالوا لموسى عليه السلام هل ينام ربنا؟ وهذا هو الصحيح، فان القوم كانوا جهالا بالله عز وجل.

حديث في قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾

٢٤ ـ أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني[٥] قال أخبرنا أبو بكر البرقاني[٦] قال نا الدارقطني قال: روى عن عبد الرحمن بن يحيى ابن إسمعيل المخزومي عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن اسماعيل بن عبيد الله عن أبيه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى، ﴿كل يوم هو في شأن﴾[٧]. قال: من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين.

---

(١) قلت: تفرد برفعه أمية بن شبل ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان (ص ٤٦٧، ج ١) ووثقه ابن معين كما في الجرح والتعديل (ص ٣٠٢، ج ١، ق ١)، وقال الذهبي: هذا حديث منكر وخالفه معمر عن الحكم عن عكرمة قوله، وهو أقرب ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى عليه السلام وإنما روى أن بني اسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن ذلك انتهى من الميزان (ص ٢٧٦، ج ١) وقال ابن كثير في التاريخ (ص ٢٩٣، ج ١) والتفسير (ص ٣٠٨، ج ١): هذا حديث غريب جدا والاظهر أنه اسرائيلي لا مرفوع انتهى.

(٢) ر: بن ال (محرف). (٣) ر: أشيال الجور.

(٤) ص ١٤٢. لكن رواه ابن أبي حاتم بإسناده عن سعيد عن ابن عباس أن بني إسرائيل قالوا يا موسى، كما ذكره ابن كثير في تفسيره (ص ٣٠٨، ج ١).

(٥) ر: الباقلوي. (٦) البرعاني.

(٧) الرحمن ـ (٢٩).

قال المؤلف: هذا حديث لايصح. قال ابن عدي: عبد الرحمن بن يحي يحدث بالمناكير[١]، قال الدارقطني: وقد روي موقوفاً وهو الصواب[٢].

---

(١) هذا من أوهام المؤلف رحمه الله، لأن قول ابن عدي هو في حق عبد الرحمن بن يحي الأنصاري المدني كما في الميزان (ص ٥٩٧، ج ٢) والضعفاء له، وأما عبد الرحمن بن يحي المخزومي فهو صدوق لا بأس به كما في التهذيب (ص ٣١٦، ج ١)، فالحديث حسن الاسناد إن شاء الله، أما يحي بن إسماعيل فلا بأس به كما في الجرح والتعديل (ص ١٢٦، ج ٤، ق ٢) وأما اسماعيل بن عبيدالله فهو من رجال الشيخين، وأما الوليد فهو ثقة إلا أنه يدلس وقد عنعن.

(٢) قلت علقه البخاري في صحيحه (ص ٧٢٣، ج ٢) بصيغة الجزم فجعله من كلام أبي الدرداء، وقال الحافظ في الفتح (ص ٦٢٣، ج ٨)، وصله البخاري في التاريخ وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء موقوفاً وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان وابن جرير والطبراني انتهى قلت: أما حديث ابن عمر ففيه البيلماني وهو ضعيف كما في زوائد البزار للحافظ وأما حديث عبدالله بن منيب فقال البزار: لا نعلم أسند عبدالله إلا هذا وفي إسناده مجاهيل إنتهى كما في زوائد البزار للحافظ (ص ٢٤٨، ق) وقال الهيثمي في الزوائد (ص١١٧، ج ٧): وفيه من لم أعرفه إنتهى. قلت: وأخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ٥٢، ج ٢) وهو في الموارد (ص ٤٣٧) باسناد حسن عن أم الدرداء عن ابي الدرداء مرفوعاً وأخرجه أيضاً ابن ماجه (ص ١٨) وابن أبي حاتم في التفسير كما في التفسير لابن كثير (ص ٢٧٣، ج ٤) والبيهقي في الاسماء (ص ٥٩). كلهم من طريق هشام بن عمار حدثنا الوزير بن صبيح (وفي صحيح ابن حبان الوزير بن مليح محرف) عن يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن ابن الدرداء، وأما قول الهيثمي في الزوائد (ص ١١٧، ج ٧): وروى البزار عن أبي الدرداء وفيه الوزير بن صبيح لم أعرفه فلا يصح، لأنه من رجال ابن ماجه وقال أبو حاتم: صالح الحديث وقال أبو نعيم: يعد من الابدال وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال دحيم: ليس بشيء كما في التهذيب (ص ١١٥، ج ١١).